المحاضرة الثانية المدرسة كمؤسسة اجتماعية

أولا : مفهوم المدرسة

- تعرف المدرسة على أنها: تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر العملية التعليمية ومثال لمجموعة عمل متكامل تتظافر في إتمامه جهود فريق من العاملين في حقيقتها مثال واضح لتكامل الخبرة التربوية إدارية كانت أو فنية.
- كما تعرف بأنها: وحدة اجتماعية طبيعية تشبع حاجات الطفل و تساعد على نموه نموا شاملا متكاملا، فهي تهيئ المجال أمام الطفل لاكتساب خبرات جديدة ، وإعادة تنظيم خبراته السابقة للقيام بدوره الاجتماعي المتوقع منه في ضوء أهداف التربية المجتمعية.
- وفي تعريف آخر المدرسة هي:تلك المؤسسات التي يقيمها المجتمع لغرض التربية والتعليم واضعا في الاعتبار المبنى والمعلم والكتب والمناهج التعليمية ووسائل الإيضاح التعليمية و جميع النشاطات الصفية واللاصفية التي تتولى المدرسة تنظيمها.

ثانيا:عناصر المدرسة كمؤسسة اجتماعية

تضم المدرسة مجموعة من العناصر الاساسية تتمثل في ما يلي:

- **البيئة المدرسية:** وتشمل المباني، الفصول، والمكتبات، والمرافق الاخرى (الجانب المادي) ،فضلا على جانبها المعنوي.
- **الإدارة المدرسية:** وتضم المدير،الاداريين ،المراقبين ،.....
- **المعلمين:** العنصر الأساسي في تنفيذ العملية التعليمية وهم المسؤولون عن التدريس والتوجيه
- **التلاميذ:** محور العملية التعليمية.
- **القوانين واللوائح:** التي تنظم سير العمل والانضباط داخل المدرسة.

ثالثا: وظائف المدرسة

- **الوظيفه التعليمية** :نقل المعرفة وتنمية المهارات الاكاديمية للطلاب مثل الرياضيات العلوم اللغات تستخدم اساليب تعليمية مختلفة لتحقيق التعلم الفعال.
- **الوظيفه الاجتماعية:** تساهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية من خلال تعزيز القيم الاجتماعية، مثل الاحترام التعاون، المسؤولية، وتقوية العلاقات بين الطلاب،هذا فضلا على تقليل التفاوت بين الطبقات الاجتماعيه عبر توفير التعليم للجميع.
- **الوظيفه الاقتصادية:** تساهم في اعداد الطلاب لسوق العمل من خلال تزويدهم بالمهارات التقنية والتعزيز من فرص تحقيق الاستقلال الاقتصادي للافراد.بالاضافة لتوفير فرص العمل (معلمين،اداريين،...)
- **الوظيفة الثقافية:** الحفاظ على التراث الثقافي ونقله للاجيال القادمة، فهي تعزز فهم الطلاب لثقافتهم وثقافات الاخرين.

- **الوظيفه السياسية:** تنمية الوعي المدني وتعزيز مفهوم المواطنة وحقوق وواجبات الفرد داخل المجتمع تنمية قيم الديمقراطيه والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب.
- **الوظائف الادارية** :التخطيط،التنظيم ،التنسيق و التوجيه،الرقابة .....

رابعا:خصائص المدرسة

تتميز المدرسة عن سائر المؤسسات الاجتماعيه الاخرى كالاسرة والمسجد ووسائل الاعلام والمنظمات السياسية والمهنية بسمات وخصائص اهمها:

- **تتسم المدرسة بالطابع الرسمي:** المدرسة تعمل وفق قوانين وانظمة واضحة تحدد ادوار المعلمين والاداريين والطلاب.
- **التنظيم الهرمي:**تتميز المدرسة بهيكل تنظيمي يتضمن الادارة و المدير و المعلمين و التلاميذ.
- **ذات اهداف محددة:** انها تقوم على تخطيط واع قصير وبعيد المدى يستهدف تحقيق امال المجتمع وطموحه.
- **التفاعل الاجتماعي:** المدرسة تعد مساحة للتفاعل بين مختلف الافراد طلاب، معلمين ،واولياء امور هذا التفاعل يساعد في تعزيز مهارات التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية ،
- **التكيف:** المدرسة مؤسسة ديناميكية تتكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية.
- **التأثير المتبادل:** تعد المدرسة نظاما اجتماعيا يؤثر في بقية النظم الأخرى وتتأثر بها.
- **الاستمرارية:** المدرسة تضمن استمرارية نقل القيم والمعرفة عبر الاجيال.
- **تعدد الادوار الفاعلة:** تتضمن ادوارا تربوية تعليمية واجتماعية وادارية مما يجعلها شاملة لتطوير الفرد.

خامسا: الادارة المدرسية

أ-تعريف الإدارة المدرسية :

- تعرف الادارة المدرسية بانها: جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة، مع جميع العاملين معه من معلمين وإداريين وغيرهم، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، وذلك بما يساير ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه.
- كما تعرف بأنها: جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين،وإداريين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي عقليا،وأخلاقيا،واجتماعيا،ووجدانيا،وجسميا لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة،ويسهم في تقدم مجتمعه.

ب أهمية وأهداف الإدارة المدرسية:

- ترجع أهمية الإدارة المدرسية لأهمية الدور الذي تلعبه كوحدة تنفيذية فهي التي تشكل المستوى الإجرائي الفعلي للإدارة التربوية، وبالتالي يتم من خلالها تحقيق أهداف المجتمع وآماله وتطلعاته، وتأسيسا على ما سبق يمكن أن نلخص أهمية الإدارة المدرسية والأهداف التي تسعى لتحقيقها في ما يلي:
- تحديد الاهداف ووضع الطرق والاستراتيجيات لتحقيقها من خلال عملية التخطيط .

- ضبط الهيكل التنظيمي وتوزيع المهام وتنظيم الجداول الدراسية ،ضبط القوانين من خلال عملية التنظيم.
- تنسيق جهود العاملين بالمدرسة من اجل سرعة انجاز المهام المدرسية وتوجيهها نحور المسار الاصح .
- ادارة الموارد البشرية: (المعلمين والموظفين)أي تهيئة فرص التنمية المهنية المستمرة للعاملين بالمدرسة ترقيتهم...
- توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلاب وفق ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.
- متابعة الخطط التربوية وتقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذها بفعالية.
- متابعة الاداء (تقييم الاداء).
- تحسين طرق أداء العمل داخل المدرسة وفي الفصول الدراسية.
- توفير مناخ ملائم من العلاقات الإنسانية الطيبة داخل المدرسة ومع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- العمل على التطوير والنمو المستمر للمدرسة.

د معوقات الإدارة المدرسية:

تواجه الإدارة المدرسية مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها:

- التغيرات السريعة والمستمرة التي تشهدها المجتمعات البشرية خلال هذا العصر في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- زيادة أعداد الطلاب والمعلمين مع ضعف الإمكانات المادية والمالية من ميزانية وأجهزة وأدوات ومبان وغيرها.
- كثرة مطالب جميع العاملين في المدرسة.
- كثرة القوانين والقرارات واللوائح والتغيير والتعديل فيها.
- تصدير مشكلات المجتمع والأسرة إلى المدرسة وانعكاساتها على طبيعة عملها.
- عدم تولية الكوادر العلمية القادرة على مواجهة التحديات:قد نجد الكثير من المعلمين يملكون القدرات والمهارات،التي تسهم في مواجهة التحديات ولكن للأسف لا يستعان بتلك الكوادر،مما يجعلهم في حالة نسيان دائم.
- طبيعة النمط الإداري السلبي السائد بالمدارس هو الأخر يعد احد أهم العوامل التي تؤدي إلى عدم فعالية المؤسسات المدرسية .

خامسا: معايير قياس فعالية المدرسة

يمكن الحكم على فعالية المدرسة من خلال مجموعة من العوامل من بينها:

إدارة هادفة:وهي إدارة لا تعتمد على العشوائية أو الصدفة في تحقيق غاياتها، بل تعتمد الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام.

وإدارة إيجابية:تظهر الإيجابية في الإدارة المدرسية في حل المشكلات ومواجهتها و أن يكون لها الدور القيادي في تسيير العمل وتوجيهه في جو يسوده المحبة، مشجع لقدرات وإمكانيات الفرد.

إدارة اجتماعية:هي إدارة المدرسة التي لا تعتمد في تسييرها على الاستبداد والتسلط، بل تكون قادرة على ممارسة علاقات إنسانية طيبة بين أفرادها، تلجأ إلى المشورة والأخذ بآراء الآخرين في اتخاذها لقراراتها، بحيث يعمل الكل من أجل هدف واحد.ومشاركة فعالة في الفكر والرأي.

إدارة تتصف بالمرونة:أي أن تكون إدارة المدرسة غير منحازة إلى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة تسيء للعمل التربوي.